اخبار العالم الاسلامي

﴿ رقي الافغان ﴾

« بالصناعة الحربية وغيرها »

نقلت بعض الجرائد العربية شيئاً من احوال رقي الامة الافغانية عن جريدة (سراج الاخبار) الافغانية التي تصدر في كابل عاصمة الافغان في الصناعة الحربية وغيرها في تلك البلاد ولخصته عنها جريدة الحقيقة . فأحببنا نقل ذلك التلخيص لقراء المنار قالت جريدة سراج الاخبار

«ان كل أمة منقسمة الى طبقات عديدة كل طبقة لها وظيفة تؤديها نحو أمتها وكلما ارتقت القوة العسكرية فيها وانتشرت المدنية سعدت الامة ونالت حاجياتها ووصلت الى درجة من الرقي لا يتوصل التصور اليها

«وما الصناعة الا بحر خضم كثرت فيه الدرر كلما ارتقت القوة المفكرة استخرجت منه تلك الدرر النفيسة التي لا مثيل لها أو كصحراء واسعة لا نهاية لها يسير فيها الانسان سيراً حثيثاً وكلما مشى خطوة عثر على جوهرة يتيمة

«ولا ريب ان العقول ما دامت مطلقة السراح تجول في ميدان المخترعات فسيأتي زمن نرى فيه رؤوسنا مملوءة بالمدهشات والغرائب

« والامة لا ترقى إلا على قدر رقي صناعها من جميع الوجوه فثروتها وتجارتها على قدر رقيها في الصناعة

«والتفت أميرنا المعظم الى الصناعة فقدرها قدرها وأنزلها في المحل الذي هي أهله ومنذ جلس على عرش الامارة اعتنى بها اعتناء تاماً حتى بلغت شوطاً بعيداً وأصبحت كابل تفتخر كما تفتخر أوربة وأميركة بصناعها

(قالت الحقيقة) وقد افتخرت (سراج الاخبار) بان تطلع قراءها على ما أخرجته المصانع الافغانية بهمة أميرها المحبوب واليك البيان

الاسلحة الحربية

«أما الاسلحة الحربية التي عملتها المصانع الافغانية فهي تنقسم الى عدة أقسام أسلحة ثقيلة مثل المدافع، وأسلحة خفيفة مثل البنادق، وأسلحة جارحة مثل السيوف والحراب والبلطة

« ولم يكن القصد من انشاء تلك المصانع الا استحضار الآلات الحربية وقد أسسها المرحوم الامير السابق وجعلها تحت نظارته ، ولما توفي وخلفه ولده وجه عنايته اليها فهي في رقي دائم

الاسلحة النارية

(١) المدافع الصحراوية (٢) المدافع الجبلية (٣) مدافع الاستحكامات والقلاع (٤) مدافع زودفيرغرابين (٥) بنادق مرتين للجنود المشاة (٦) بنادق نمرة ٣٠٣ للفرسان (السواري) والمشاة (٧) بنادق لراكبي البغال (٨) بنادق بثلاث عشرة رصاصة (٩) بنادق بست رصاصات (١٠) بنادق للصيد

الاسلحة الجارحة

(١) حراب حديدية للجنود (٢) سيوف للفرسان (السواري) (٣) حراب (سنك) لوضعها على البنادق (٤) خناجر وحراب صغيرة وسكاكين للجنود عموماً

الذخائر الحربية

الرصاص المسمى (نيوز) و (كاردبد) وهو من أحسن الانواع التي اخترعت الى اليوم

البارود الاسود وغيره وهما يملان عمارة عظيمة . كما أن المصنع مستعد لاخراج العدد اللازم من القنابل اللازمة للمدافع في أي وقت من الاوقات

ويصنع منه الشرابنل والقسم المسمى جودتي

الصنائع المختلفة

تصنع المصانع جميع الملابس اللازمة للجنود والضباط وما يلزمهم من الاوسمة (النياشين) وغيرها وجميع لوازم الجيش البري من خيام وأعلام . الخ كما أنها تصنع جميع الآلات الموسيقية اللازمة للجيش

« وهناك صناعات أخرى مثل تبييض الارز . عمل السكر النقش وسك النقود . استخراج الياقوت . الزمرد والمرجان من معادن الافغان . النقش على المدافع والبنادق . دبغ الجلود وغير ذلك »

***

بعد اثبات ما مر اطلعنا على مقالة للحاج ميرزا عبد المحمد مدير جريدة « جهرونما » الفارسية التي تصدر في مصر نشرها في المقطم تحت عنوان (أفغانستان وسمو أميرها) ملخصة عن جريدة

سراج الاخبار، وقد قدم لهذه المقالة مقدمة عمرانية ذكر فيها مختصر جغرافية الافغان فذكر حدودها الاربعة وهي شرقا مملكة ايران وغربا بلاد الهند وجنوبا بلوخستان وشمالا تركستان الروسية وامارة بخارى، وذكر ان مساحتها ٢١٥٠٠٠ من الاميال المربعة وان عدد سكانها عشرة ملايين وانها تنقسم الى سبع ايالات وهي كابل وفيها عاصمة الامارة، والايالة الثانية كافرستان في الشمال الغربي لكابل ، والثالثة هزاره وفيها قطغن ماتقة هزاره ، ورابعها قندهار ومن نواحيها كارات غليجائي وفراه ، وخامسها هرات وهي على ساحل هري رود وتوابعها سبزار واديه ، وكرخ ، وسادسها سيستان التي تتصل بسيستان ايران ومن بلادها المعروفة لاس جنجا لسون، وسابعها تركستان الواقعة على الحد الشمالي من جهة تركستان روسية ، وذكر عناية الافغان بالصناعة والسلاح مما يعجب ماس من الحقيقة وزاد بان انواع البنادق منها نوعان من اختراع الافغان اقسم وان من الاسلحة ماهو مرصع بالجواهر وان آلات الصناعة تدار عندهم بالبخار وانهم بصناعتهم اصبحوا اغنياء عن جميع الممالك بحيث ان كل مايلزم لهم يصنع في معاملهم وانواع المصنوعات الافغانية تبلغ سبعة وعشرين نوعاً ومنها استخراج الكحول (السبيرتو) ودبغ الجلود اه

﴿ شيء من عوائد مسلمي الصين الدينية ﴾ [1]

(لمكاتب جريدة وقت في منشورية عناية الله أحمدي)

أئمة مسلمي الصين

تعيين الامام للجامع عند مسلمي الصين يكون برضا الاهالي كما هو الشأن عند مسلمي روسية ولكن لعدم وجود المحاكم الشرعية عندهم والقضاة والمفتين الذين يولون ويعينون الائمة المتنفذين من طرف أهالي القرى والبلاد يقتصرون في تعيين الامام عندهم على رضا الاهالي فقط ولا يضطرون الى كثير من التعب .

مسلمو الصين لا ينتخبون إمامهم مدة عمره (قيد حياته) كما هي الحال عند مسلمي روسية بل ينتخبونه لمدة ثلاث سنوات فقط ، فاذا لم يقصر الامام في تلك المدة في أداء وظيفته ورضي الناس عنه يمدون له ثلاث سنين أخرى . واذ هم لم يريدوا تركه إماماً لهم فانهم يعطونه كتاباً من الاهالي يطلبون فيه أن يترك البلدة لمدة شهر أو اكثر للسياحة.

ولما كانت هذه العادة عامة في جميع مسلمي الصين وكان الامام يعرف أصل

---

(١) معرب عن جريدة وقت العدد ٩٥٤

للسلطان لا يستعرب أمرهم بل يسافر عن البلدة كما يرغبون ويترك الاهالي وشأنهم، ويضرب بخواته في البلدة التي سافر اليها وعدة أقامته فيها .

بعد سفر الامام بثلاثة أيام يجتمع الناس في الجامع ويتشاورون فيما بينهم في امر الامام . وفي كل بلدة من بلادهم يوجد كتاب يحفظ عند واحد من أعيانهم فينسخون عنه نسخة ويرسلونها الى الامام بعد أن يوقع عليها أعيان المحلة وكبارها . وفي هذا الكتاب بعد حمد الله تعالى والثناء عليه والصلاة على رسوله بيان ما أتى به الامام من الخير والاعمال الطيبة. ويبينون بالكتابة أسباب اضطرارهم لتعيين امام آخر لهم يقوم مقامه ويرسلون اليه أيضاً مع كتابهم هداياً من الهدية .

معيشة أئمة الصين مضمونة لهم ، فمسلمو الصين سيقوا مسلمي روسية كثيراً من هذه الجهة ، توجد جمعية محلية للقيام بشؤون الجامع والمدرسة في كل بلدة أو قرية فيها مسجد جامع . فالجمعية تبني الدكاكين والدور ذوات الربع للجامع والمدرسة وتسلم أجورها كلها الى الامام وهو ينفق منها كيفما يريد . ومعلمو الاولاد والمجاورون وكثير من المسافرين يعيشون أيضاً من دخل المسجد والمدرسة. ويوجد في الائمة من يستأثر بتلك الاموال ، والجمعية لا تحاسب الامام الا مرة واحدة مدة ثلاث سنين ، لذلك ترى الائمة ينفقون الاموال على مصالحهم الخاصة من غير اهتمام بشيء ولا يكتبون ما أنفقوا ويعيشون على رأي المثل « المستقبل يهتم به الشيطان » وذلك يكون في كثير من الاوقات سبباً في حرمانهم من مناصبهم .

ان مسلمي الصين يحترمون أئمتهم احتراما لا مزيد عليه . والائمة يحتفظون بعزتهم ومكانتهم فلا يكلمون الناس فقيرهم وغنيهم الا وقت الضرورة و يمدون الكلام مع العامة قصدا وحطة

وهم مع جهلهم متعصبون جدا حتى لو تصدق واحد من أهل المحلة على امام الجامع الآخر أو صلى العيد أو الجمعة في ذلك الجامع يخوفونه بالتكفير ويطردونه من المحلة الا اذا تاب على يد امام محلته ووعد أن لا يعود لمثل ذلك .

وهاذنهم في تشييع الجنازة وقراءة القرآن على الميت والتصدق في مجالس العلماء كعادة مسلمي روسية ولكن الائمة لا يأخذون الصدقة بأيديهم بل يأمرون بوضعها على منضدة معدة لذلك في بيوتهم . وكذلك في الاعياد لا يأخذون الصدقة بأيديهم بل يضعون صندوقا يلقي فيه كل واحد ما تسمح به نفسه من الصدقة وهي للامام والمؤذن ومعلمي الاولاد

وعلى كل حال فان معيشة أئمة الصين أحسن بكثير من معيشة أئمة مسلمي روسية، ولو أصلحوا جميعهم المنار ذكرها لكانت فائدتها أكبر للمكاتب والمدارس.

مسلمو الصين ايضا (١)

انعقدت جمعية عمومية لمسلمي بلدة فودزدن قرب مدينة خاربين وأخذوا صورة الحساب من امامهم ليعرفوا مقدار دخل الجامع وما أنفق منه مدة ثلاث سنين ومقدار مابقي لهم من الاموال ، وامتدت جمعياتهم ثلاثة أيام بين نزاع وخصام حضرها معظم مسلمي فودزدن من المسلمين والاغنياء والفقراء . وكان لهم ثلاثة أشخاص منتخبين لكتابة مقدار الدخل والنفقة ولكن هؤلاء الثلاثة اكتفوا بجمع المال وتسليمه الى الامام وهو أيضا استرسل في انفاقه على مصالحه الخاصة على مايظهر من غير اهتمام بشيء

تجارة المواشي

تجارة المواشي في الصين كلها تقريبا في يد المسلمين ، وسكنة نواحي خاربين من مسلمي الصين اتفقوا فيما بينهم على دفع مقدار ٢٥ مليما عن كل بقرة و١٥ مليما عن كل شاة من أموال التجارة لفائدة الجوامع ، فعلى هذا يبلغ دخل تلك الجوامع من المواشي في مدة ثلاث سنين عشرين الف روبل تقريباً ومجموع دخلهم زهاء ثمانية وعشرين الف روبل ولا تزيد نفقتهم في تلك المدة على ثمانية عشر الف روبل . ويظهر أن امامهم هذا لم يتأخر كثيرا في جمع الاموال عن إمامهم السابق الذي غادر فودزدن ومعه أموال كثيرة

﴿ اسلام يهوديين (٢) ﴾

(في بغداد)

(أو عناية العرب والعلماء بالدين الاسلامي)

قد عرف الاسرائيليون بالعصبية الدينية وعدم الخضوع لغير شريعتهم حتى قيل : إن الايمان لا يدخل قلب يهودي ولا خوذي . . وربما كان ذلك مسبباً عن اضطهاد جهال المسلمين اياهم وسوء الصحبة معهم وايذائهم واهانتهم انحاء الاذى والمهانة . . . وبعد ما أضاء البلاد الاسلامية بدر المساواة وشمس الحرية وقضى القانون على المسلم أن يتساهل مع اليهودي وسائر الذميين تبدلت الفضاضة بالحنان واستحال التباغض رأفة وعطفاً فلا غرابة والحالة هذه لو رأينا اليهودي وغيره يستشير المسلم ويسترشده في

(١) عن جريدة وقت عدد ٩٧٨ لمكاتبها في كاربين (٢) لصاحب الامضاء

من دينه ودنياه ، ويصغي الى قوله بسمعه وقلبه ، ويقبل منه الرأي المعزز بالدليل .

زرت في آخر صفر من هذه السنة حضرات شيوخ العرب الكرام من آل فتله في سجن بغداد بمناسبة ماهم عليه من طيب الاخلاق والخدمات العظمى للحكومة الدستورية وترويج المعارف فذكروا لي أن هنالك شابا يهوديا اسمه (خضوري) من أهالي (الموصل) يظهر حب الاسلام كثيراً ، فدعوته فاذا هو شاب يقرب عمره من العشرين وفي سيماه ملامح الصدق والنجابة وحسن الاخلاق فسألته عن نسبه وأحواله وسبب ميله الى الاسلام فقال فيما قال : أن نظافة المسلمين وحسن شمائرهم الدينية قد أورثا في قلبي حبهم وكنت أقول لأكابر قومي انني أرى المسلمين أضعاف عددنا بما لا يقاس وبصيرتهم أقوى مما هو فينا فكيف يجوز أن يكون القسم الاعظم من عقلاء الناس على الخطاء ونكون مع قلتنا وجهالتنا على الصواب والرشد ؟ فاجابوني : ان أكثرية المسلمين من اليهود مختصة بولاية الموصل وأما في ولاية بغداد وسائر البلاد فالاكثرية والترقي لنا معاشر اليهود

قال فلما خرجت من الموصل الى بلاد العراق لم أر مكاناً الا وأخاله بحراً يتموج بالمسلمين واشتد اعتقادي بكذب قومي

ثم جرى بعض المكالمات فسألني عن حقيقة الاسلام فقلت له ان الاسلام هو أن تسلم قلبك لله تعالى وتنوي فيه السلامة مع الناس بان لا تظلمهم ولا تظلم نفسك وتعطي كل ذي حقه وقد جاء في كتابنا المقدس (القرآن) ﴿ ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله وهو محسن ﴾ وقال نبي الاسلام محمد صلى الله عليه وسلم ﴿ المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه ﴾ فاظهر (خضوري) رغبته الشديدة الى اعتناق الاسلام فقلت له : ليس الاسلام أمراً صعب المنال بل هو أسهل تحصيلا لك من كل شيء فان الاسلام يريد منك عقيدة واحدة زائدة على عقائدك في حال يهوديتك قال وما هي ؟ قلت : اعتقادك بان محمداً نبي مطاع الكلمة مثل موسى النبي قال : اعتقدت ذلك . قلت : يجب أن تعتقدها بقلبك مخلصاً وتجريها على لسانك . قال اعتقدتها وحق النبي موسى لكن كيف أذكرها ؟ فقلت له قل (اشهد ان لا إله الا الله واشهد ان موسى كليم الله واشهد ان محمداً رسول منه واجب اطاعته) فذكرها عن قلب حر وباركنا له باسلامه . . ثم علمته بعض تعاليم الاسلام في خصوص تنظيف جسمه من الحدث والخبث أو تنظيف قلبه كالوضوء والصلاة فاستعد لها بنشاط كامل . ثم

ويحه بعض المسلمين وهدده بان اخوانك من يهود بغداد يتربصون لايذائك الفرس، فقال بكمال الجد: انني أحب الاسلام والآن قد عشقته ولا أبالي بكل أذى في سبيله ولو قتلوني شر قتلة فانني لا أرغب عنه وحق الله فلا أرجع عنه

فأكرمه بعد ذلك شيوخ العرب العظام وتعهد سمو الشيخ مبدر الفرعون الافخم ان يقوم بتربيته وقضاء حوائجه وحراسته : وتعهد اخوه سمو الشيخ مزهر الافخم بأن يزوجه اذا رجع الى حيه ثم ارسلوه الى الحمام فتطهر مما كان عليه وبقي في خدمة الشيوخ

وهذا ثالث اجنبي دخل في مذهبنا (والحمد لله)

وبلغني أن يهودياً آخر أسلم بعده على يد هؤلاء الشيوخ الكرام وأكرموا مثواه ولا غرو فان هؤلاء الذوات الرؤساء أصحاب الأيادي البيضاء في خدمة الدين والدولة وترويج المعارف

ولا سيما حضرة الشيخ مبدر وفقه الله لمرضاته وصير مستقبل حاله خيراً من ماضيه واخرجهم من كل هم هم فيه

هبة الدين الشهرستاني
النجف بالعراق
صاحب مجلة العلم

﴿ الدعوة الى النصرانية في الروسية ﴾

ان بعض الروحانيين من الروس أرادوا تنصير ولد من القوزاق عمره ١٢ سنة يوم عيد الفصح في سوق شيلي بولاية اورالسكي . فسمع القوزاق المجتمعون في السوق هذا الخبر وأرادوا انقاذ الولد منهم وتثبيته في الاسلام وبحثوا عما يوصلهم الى ما أرادوا من الاسباب واستعانوا أيضا بالتتر من سكان السوق . وعند ذهاب الروس بالولد الى الكنيسة لاجراء الرسم فيها . خرجت من بين المسلمين المترصدين لأمرهم امرأة وهي أسماء بيكه خانم قرينة ميرزا شيرين وأخذت الولد من أيديهم واقتادته الى بيتها وربته يومين، وفي تلك المدة وصل الخبر الى أبي الولد وأقاربه فجاءوا من محل اقامتهم « قره آغاج » التي تبعد عن سوق شيلي ٨٠ كيلومترا وأخذوه إليهم . ولكن بعد أن أخذت أسماء بيكه خانم الولد أرسل القسيس الى بلدة لينا فسكي يخبر بوجود الفتنة بين المسلمين ويطلب اعانة عسكرية . فجاءت كوكبة من الفرسان ولكنهم رجعوا من حيث أتوا لعدم وجود الفتنة وبناء على نصح بعض المأمورين . ومع ذلك فقد كتبت أسماء عدة أشخاص

وعدوا من المجرمين وأبلغ ذلك الى والي اورالسكي. أما الذين كتبت أسماؤهم من التتار فهم ١ أفلاطون ، ٢ صنعة الله ، ٣ صدرالدين ، ٤ ميرازشيرين ، ٥ أسماء بيكه خانم ، ٦ ظريف بن عارف ، ٧ ح . عرفان ، ٨ كمال ، ٩ تاش تيمر من القوزاق

وفي ١٤ ابريل سنة ١٩١٢ جاء المتصرف الى سوق شيلي ومعه جماعة من الشرطة وساق المذكورين بعد استجوابهم الى اورالسكي تحت الحفظ وأذن لاسماء بيكه خانم أن تلحق بأصحابها الى أورالسكي على خيولها حرة من غير مراقبة الشرطة وزوجها ميرزا شيرين كان غائبا في مسكوف ولم يحضر وكذلك ح . عرفان كان في بلدة ايلاك .

(عن جريدة وقت)

التقاريظ

﴿ فتاوى ابن تيمية ﴾

طبع في هذين العامين خمسة مجلدات أطلق عليها فتاوى شيخ الاسلام احمد تقي الدين بن تيمية لان أكثر مافيها فتاوى له ، وفيها ايضا كتب ورسائل أخرى له في الكلام وفي مسائل معينة من الفقه ، حتى ان الجزء الخامس من هذه المجلدات كله في علم الكلام يحتوي على شرح العقيدة الاصفهانية وعلى السبعينية والتسعينية وهي من كتبه المشهورة

أما كتب شيخ الاسلام في الكلام فتمتاز على كتب جميع المتكلمين ببيان الفصل وبين مذاهب الفلاسفة والمتكلمين على اختلاف فرقهم وتحرير دلائلهم أو شبههم عليها وبين مذهب السلف الصالح المأخوذ من نصوص الكتاب والسنة وفهم علماء الصحابة والتابعين وتابعي التابعين لها ـ ومنهم فقهاء المذاهب الاربعة ـ ووالله انه لا يغني عنها ولا عن شيء منها الوقوف على اشهر كتب الاشاعرة وامثالهم كشرح وحواشي الدوانية والتفتازانية والمواقف والمقاصد فان اكثر هذه الكتب فلسفة يونانية ولا يمكن الوصول الى معرفة عقيدة سلف الامة الصالح منها

واما فتاواه الفقهية فهي تمتاز على جميع ما نعرف من فتاوى العلماء بذكر أقوال أشهر أئمة الفقه في المسألة وأدلتهم عليها ، واذا رجح أحد الاقوال فانما يرجحه بالدلائل

الشرعية المبنية على القواعد الاصولية ، فمن كان من أهل الدليل يزداد بها بصيرة في دينه ، ومن كان من أهل التقليد يعرف منها أقوال الفقهاء الذين يقلدهم الناس

وفي هذه المجلدات المعبر عنها بالفتاوى قواعد في العقود والشروط والمعاملات قد اظهر فيها الشيخ من حكمة الشريعة الاسلامية ويسرها وسماحتها وموافقتها لعقول البشر ومصالحهم مالا نعهد مثله من غيره وهي جديرة بأن يطلع عليها كل مشتغل بالفقه مهما كان مذهبه فيه

وفيها أيضاً كتاب المسائل التي اختارها ابن تيمية والتي انفرد بها وهي مرتبة على أبواب الفقه

فنصح جميع المشتغلين بالعلم الديني بل تنصح لهم بأن يطلعوا على هذه الفتاوى — أو الكتب الفقهية والكلامية — وعلى جميع مايمكنهم الاطلاع عليه من كتب شيخي السنة ونصيرها : ابن تيمية وتلميذه ابن قيم الجوزية فانه مامن أحد يطلع عليها الا ويرى نفسه قد ارتقى في علوم الدين ارتقاء لايجد له وسيلة أخرى في كتب غيرهما من العلماء. وقد قال لي أحد علماء المالكية الاعلام الواسعي الاطلاع المعروفين في الشرق والغرب انني عند مااطلعت على هذه الكتب ندمت واسفت انني لم أكن اطلعت عليها في اوائل زمن اشتغالي بالعلم ... وهذه الفتاوى تطلب من طابعها الشيخ فرج السكردي ومن مكتبة المنار في شارع عبد العزيز بمصر

***

﴿ ياحسرتي عليك يازعيتر ﴾

لما أنشأ شكري افندي الخوري جريدته (ابو الهول) في (سان باولو) عاصمة البرازيل جعل ينشر فيها نبذاً متتابعة من قصة له سماها (ياحسرتي عليك يازعيتر) يكتبها باللغة العربية العامية الرائجة في لبنان وغيره من البلاد السورية — موضوعها تاريخ المهاجرة من لبنان وغيره الى الممالك الامريكية لطلب الرزق وكيف كان بدءها والترقي فيها . وهو موضوع جليل مفيد ، وكتابته باللغة العامية تجعل فائدته أعم إذ يفهمه العوام والخواص ، ثم رأيناه ترك نشر هذه القصة في الجريدة وتوسع في المسائل السياسية ومناقشات الجرائد فيها فاستبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير ، ولعله رأى في ذلك ميل جمهور القراء الذين لايرون للجرائد قيمة الا بالسياسة وقتها ، ولا يعرفون قيمة الكتابة في تاريخ جيلهم وبيان عاداته وأحواله وهي أنفع ما يكتب للجمهور واكثره فائدة ولا سيما مايكتب منه بقلم الانتقاد والعبرة كقلم شكري افندي

ثم جاءنا الجزء الاول من قصة (ياحسرتي عليك يازعيتر) فعلمنا أن صاحبنا عزم على طبع هذه القصة المفيدة أجزاء متفرقة فسرنا أنه شارع في اتمامها ونشرها ووقد وضعت هذا الجزء على مكتبي لأتذكره اذا سنحت لي فرصة فراغ فأقرأه فيها ثم تسنح هذه الفرصة الا في سفري الى الهند فكان لي تسلية وتعزية لو كان سفرا كبيرا، فهو قد جمع بين اللذة والفائدة فقد أضحكني وأبكاني غير مرة، وأفادني فوائد متعددة، واذا كنت أنا قد استفدت منه فوائد تاريخية واجتماعية فان فوائده لقومنا أعم فانه يبلوهم كيف يحافظون في السفر والحضر على صحتهم وعلى أموالهم، وعلى آدابهم واخلاقهم، ويبصر مريدي المهاجرة بما يقدمون عليه، وما يحتاجون اليه فيه، فأشكر للكاتب عمله شكرا أرجو ان يكون منشطا له على الاسراع باتمام هذه القصة وطبعها، وحبذا لو عاد الى نشرها تباعا في جريدته غير ملتفت الى من يجهلون فوائدها من المتعلمين،

يظن بعض الناس ان مثل هذه الكتب والرسائل التي يكتبها شكري افندي باللغة العامية تضعف اللغة العربية الفصيحة وهذا الظن خطأ بل هي سلم لترقية العامة فيها فانها ليست عامية محضة بل هي ممزوجة بالفصيح السهل، وهي لا تضر الخاصة اذا قرأوها

باب الاخبار والآراء

في الانكليز في جنوب ايران والخليج الفارسي والبلاد العربية

يجد الانكليز في استعمار حصتهم من بلاد ايران التي نالوها بالقسمة مع روسية (وهي القسم الجنوبي المتصل بالبحر) وانما يجدون بالعمل الاقتصادي والسياسي لا بالحروب والغارات والفتن كما تعمل روسية، واين روسية بل اين فرنسة التي هي أعلم منها واغنى من دهاء الانكليز وبراعتهم في الاستعمار ماخذ الانكليز من ايران امتياز استخراج زيت البترول من الاهواز، ومدوا من منابع النفط الى عبادان في